سنظل نبني قواتنا المسلحة على أسس وطنية ومتطورة من أجل أن تظل راية اليمن الكبير خفاقة في الأعالي وتبقى الإرادة اليمنية حرة ومستقلة

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

الجمعة 23 أكتوبر 2009 م - العدد (14624) السنة الحادية و الأربعون

14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة

بين الاختيار والاضطرار

رجال بملابس ربات البيوت

خروج المرأة للعمل يدفع بالرجل إلى طهي الطعام طوعاً أوكرهاً

غسيل الأطباق وسيلة للتعبير عن الحب واحذر من وعود فترة الخطوبة

القاهرة / 14اكتوبر/ وكالة الصحافة العربية :

بعض الرجال لا يجدون حرجاً في مساعدة زوجاتهم في شؤون البيت ، وآخرون يجدون أنفسهم مضطرين لذلك ، بحكم عمل الزوجة أو مرضها ، لكن الغريب أن يدمن بعض الرجال القيام بدور المرأة في طهي الطعام أو غسيل الملابس ، وليصبح بمرور الوقت رجلاً بدرجة ست بيت.. وفي السطور التالية نتعرف على عدد من التجارب الطريفة لرجال اختاروا أو دفعتهم الظروف للقيام بهذا الدور .

محمد عبد العليم "موظف" يقول : منذ بداية زواجي رحت أتعاون مع زوجتي في بعض أعمال المنزل الخفيفة تعبيراً لها عن حبي ، وأن الحياة الأسرية تنجح بالمشاركة والتفاهم ، وازداد هذا التعاون بعد أن حملت بطفلنا الأول وتحذير الأطباء من خطورة الحركة الزائدة والمجهود بسبب سوء وضع الجنين ، وكنت سعيداً بأداء واجباتها حتى أنجبت لكن عندما حاولت التراجع بعد ذلك لم استطع فبعد الولادة ظلت هي ومولودها معاً بحاجة للرعاية ، ووجدتني مضطراً للقيام بكافة الأعمال المنزلية بالإضافة لرعاية الطفل بعد أن حملت مرة ثانية وتفرغت لرعاية الطفلين لأصبح أنا ست البيت المسئول عن بقية الشئون الاخرى.

أما الزوج "على. س" فيؤكد أنه تحول إلى ربة منزل بمحض إرادته حيث فقد وظيفته التي كان يعمل بها وفشل في الالتحاق بوظيفة أخرى فقرر هو وزوجته الموظفة أن ينتظر فترة قبل أن يعاود البحث عن وظيفة أخري على أن يجتاز بعض دورات تعليم الكمبيوتر تؤهله لوظيفة جيدة ، وفي هذه الفترة وجد في أعمال المنزل ورعاية الأطفال ما يشغل به أوقات فراغه فداوم على إنجازها ، حتى بعد أن التحق بوظيفة جديدة وأصبح هناك ما يشبه الجدول في تقسيم أعباء المنزل من تجهيز الطعام وغسيل الأواني والملابس وشراء مستلزمات المنزل يلتزم به هو وزوجته دون أدني حرج.

ويروي الزوج "حسن كامل" تجربته فيقول : ما حدث كان خطأ مني منذ البداية وعلي أن أتحمل نتائجه ، فقد تقدمت للزواج بها وهي ما زالت طالبة في الجامعة ، فأصرت علي أن تنتهي من دراستها قبل الزواج ، ولكني أقنعتها بأن نتزوج أولاً على أن تكمل دراستها ووعدتها بأن أساعدها في كل أعمال المنزل حتى تتفرغ لذلك ، وبالفعل تزوجنا ، وما أن انتهى شهر العسل حتى تفرغت تماماً بسبب إقتراب موعد الامتحانات فنفذت وعدي لها وقمت بدورها كربة منزل بالإضافة لعملي ، وانتهت الامتحانات واجتازت العام الدراسي بتفوق وعادت للأعمال المنزلية ومرت ثلاثة أشهر - هي عمر الأجازة الصيفية - بسرعة البرق لتبدأ الدراسة مرة أخرى وأعود لعملي كربة منزل لعام دراسي جديد.

ويرفض الزوج "سيد مرعي" معيد بجامعة الأزهر أن يطلق عليه لقب ربة منزل ويقول : كانت زوجتي الابنة الوحيدة في أسرة مكونة من الأب والأم وثلاثة أشقاء وعندما تقدمت للزواج بها طلبت تأجيل ذلك ، باعتبارها المسئولة عن شئون بيت أبيها نظراً لمرض والدتها ، فاحترمت تقديرها لأسرتها وزاد إصراري علي الزواج منها ووعدتها بألا أكون عائقاً أمام رعايتها لهم وبالفعل ظلت تقسم وقتها بين منزل الزوجية ومنزل أسرتها ، حتى أنعم الله علينا بنعمة الإنجاب لتبدأ المشكلات تعرف طريقها إلينا ، فهي لا تستطيع اصطحاب طفلنا حتي لا تزعج والدتها المريضة فأصبحت أرعاه كي لا يعوقها عن رعايتها لوالدتها وحتي الآن أقوم بأعمال المنزل ورعاية الطفل ولكن ليس هذا معناه أنني أصبحت ربة منزل ولكنها محاولة للتأقلم مع ظرف معين ، حتي لا نخل بحقوق آبائنا علينا.

ويؤكد الزوج "علي حسن" أنه بحكم طبيعة عمل زوجته في أحد البنوك فانها لا تعود للمنزل إلا في وقت متأخر وهي منهكة ، ولا تقوي على أداء أعمال المنزل فأقوم بها نيابة عنها طواعية وليس رغماً عني بل إنني أجد في ذلك ما يسليني ، مثل أي هواية أخرى يمارسها الإنسان لكسر حاجز الملل الذي يحيط بي أو التخلص من روتين الحياة اليومية ، وهذا أفضل من الجلوس في المقهي أو إضاعة الوقت فيما لا يفيد.

وعن رأي الشباب في القيام بدور ربة المنزل يقول محمد الغنيمي "ليسانس آداب" : تعودت الاعتماد على نفسي في إعداد الطعام وغسيل الملابس منذ أن كنت أدرس بالجامعة وأعيش بعيداً عن أسرتي ، وكانت هذه الفترة كافية لأصبح ست بيت ممتازة وعندما أتزوج ربما أشعر بالحنين لأيام العزوبية فأدعو زوجتي على عشاء من صنع يدي أو أساعدها في بعض الأشياء الأخرى من باب الحب ولكن على ألا يتحول ذلك إلي واجب يتحتم علي القيام به.

ويرى محمد علي محمد "ضابط أمن خاص" أن معاونة الزوج لزوجته هي نوع من أنواع الدعم النفسي للزوجة ليثبت لها أنها ليست مجرد خادمة في المنزل مهمتها إعداد الطعام وتنظيف البيت فقط وأنه يشاركها في أعمالها.

أما إكرامي فتحي "طالب" فيقول: التعاون بين الزوجين ضروري جداً وخاصة لو كانت الزوجة تعمل ، وعن نفسي عندما أتزوج لن أتردد في معاونة زوجتي على تحمل مسئولية المنزل والأطفال والعمل لأن في هذا إجحافاً وظلماً ، فهي مسئولية شاقة ويكفي رعاية الأبناء لذا جعل الله الجنة تحت أقدام الأمهات .

العطاء المتبادل

وعن رأيه في مساعدة الزوج لزوجته في أعمال المنزل يقول د. محمود أبو زيد أستاذ علم الاجتماع بجامعة الأزهر : الزواج مشاركة بين الزوج والزوجة لبناء أسرة علي أساس سليم ولا شك أن العطاء المتبادل والتعاون من أساسيات نجاح الحياة الأسرية واستقرارها فلكل من الزوجين دور في الحفاظ على الكيان الأسري ، وخاصة بعد أن خرجت المرأة للعمل فأصبح التعاون بين الزوجين ضروريا ، ولابد أن يعي كلا الطرفين أن هدفهما هو تكوين أسرة ، وهذا لن يتحقق إلا بالجهد المشترك القائم على التفاهم والود.

ويضيف د. أبو زيد : ومعاونة الزوج لزوجته في بعض شئون المنزل لا تقلل من مكانته كرجل ، فالزوج يعمل والزوجة كذلك ، ومن هنا أصبحت أعمال المنزل تمثل عبئاً إضافياً على المرأة يجب أن يحمله الزوج معها ، فالحب ليس بالكلمات فقط ، وإنما بالأعمال أيضاً فذلك أدعى إلى تدعيم أواصر العلاقة الزوجية.

وصايا الرسول

وعن رأي الدين في ذلك يقول الشيخ منصور الرفاعي عبيد بوزارة الأوقاف المصرية : إن رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم هو القدوة في كل أعمالنا ، وقد كان يعاون أهله في كل الشئون المنزلية دون تكبر أو تعنت فكان إذا عاد إلي المنزل دخله مبتسماً ، وهناك روايات عديدة تقول بأنه كان يحلب الشاة ، ويرفأ ثيابه..فهذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب الخلق إلي الله تعالى يساعد زوجاته في كل الأعمال المنزلية دون انتقاص من قدره كرجل وكرسول بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق.

ويضيف الشيخ الرفاعي والإسلام أوصانا بالتعاون خاصة بين الزوج وزوجته لأن هذا أدعى للتفاهم والحب ودعم الكيان الأسري ، والرسول صلى الله عليه وسلم أخبرنا أنه "ما أكرم المرأة إلا كريم ، وما أهانها إلا لئيم" ويقول في حديث آخر "خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلي" فالخيرية هنا ناتجة عن مساعدة الرجل ولأهله والزوجة من الأهل ، وهذا يزيد من تماسك العلاقة الزوجية ، ويكشف عن مدي الحب الذي يكنه كل طرف للآخر.

بكل الاتجاهات

عرض للأزياء التقليدية في عمان لجمع أموال للأردنيات الفقيرات

عارضة ترتدي زيا تقليديا خلال العرض اول امس

عمان/14اكتوبر/ رويترز

تجمعت زوجات عدد من الدبلوماسيين العرب المعتمدين في الأردن الاثنين الماضي للمشاركة في حفل تضمن عرضا للأزياء من أجل جمع أموال للأردنيات الفقيرات.

وتضمن الحفل عرضا لأزياء تقليدية من عدد من الدول العربية منها الأردن والإمارات وليبيا والجزائر وقطر والمغرب.

وصممت الأزياء وحاكتها أردنيات فقيرات استخدمن آلات للحياكة قدمتها لهن جمعية خيرية محلية هي تجمع لجان المرأة الوطني الأردني.

وذكرت ناشطات أن الحفل سيساعد في جمع أموال لمساندة الأردنيات الفقيرات وإتاحة الفرصة لهن لتحسين ظروف معيشة أسرهن.

وذكرت مي أبو السمن أمينة سر تجمع لجان المرأة الوطني الأردني أن الأموال التي جمعت خلال الحفل ستوجه إلى مشروع يساعد زهاء 1500 امرأة من أسر فقيرة في أنحاء المملكة.

وقالت «الهدف من التجمع هو التركيز على النساء المهمشات اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا في الريف والبادية في الأردن. وبالتالي بدأنا من القاعدة وهن النساء المحتاجات بتمكين النساء والنهوض بهن. وكان المشروع الذي أقامته اللجنة الاجتماعية (ماكينتي مصدر رزقي).»

وتحصل النساء اللاتي يشملهن المشروع على آلات للحياكة ودورات تدريبية لتعليمهن تفصيل وحياكة الملابس من أجل مساعدتهن على الإنتاج وزيادة دخل عائلاتهن.

وأعربت هناء الخطيب زوجة السفير العراقي لدى الأردن عن سعادتها باستضافة الحفل وعرض الأزياء في مقر إقامتها بعمان.

وقالت «اليوم كان تجمع 14 سفارة عربية هي لصالح جمعية خيرية أردنية ورغبت أن أشارك بحديقة بيتي وهي بيت العراقيين..

وذكرت دراسة حديثة لدائرة الإحصاء الأردنية أن 10.4 في المئة على الأقل من العمال المهرة في المملكة كانوا عاطلين عن العمل في الفترة بين شهري ابريل نيسان ويونيو حزيران عام 2009 مقابل 24.3 في المئة من العاملات الماهرات.

ودفعت آثار الأزمة المالية العالمية العديد من النساء في الأردن إلى البحث عن عمل في محاولة للحصول على دخل إضافي للمساعدة في إعالة أسرهن. لكن ناشطين في الأردن يقولون إن النساء يحصلن على أجور أقل من الرجال ويعملن عددا أكبر من الساعات.

صالة كريستي تعرض لوحة لرافائيل بسعر يصل إلى 26 مليون دولار

موظفة في قاعة كريستي تقف بجوار لوحة رافائيل (رأس الهة الفن)

لندن /14اكتوبر/ رويترز:

تعرض صالة مزاد كريستي الشهيرة لوحة لفنان عصر النهضة الايطالي رافائيل استخدمها كدراسة لشخصية في لوحاته الجدارية في الفاتيكان تتوقع أن تحطم السعر القياسي لأعمال كبار الفنانين في المزادات.

وستعرض لوحة رافائيل (رأس الهة الفن) في مزاد لكريستي بلندن يشمل لوحات لكبار الفنانين في القرن التاسع عشر وذلك في الثامن من ديسمبر كانون الأول ومن المتوقع أن يتراوح سعر اللوحة ما بين 12 و16 مليون جنيه استرليني (ما بين 20 و26 مليون دولار).

وكان أعلى سعر تحقق في المزاد هو 8.1 مليون جنيه استرليني وحققته لوحة (المسيح الناشىء) للفنان مايكل أنجلو عام 2000 ولوحة (حصان وفارس) لليوناردو دافنشي عام 2001 .

ويشمل مزاد الثامن من ديسمبر لوحات أخرى منها لوحة نصفية لرجل يضع يده على خاصرته لرامبرانت.

حمل العدد الأخير من مجلة التايمز الأمريكية الشهيرة صورة لامرأتين إحداهما على اليمين منقبة وترتدي حجاباً أسود ساتراً، والأخرى على اليسار حاسرة الرأس وترتدي لباس العمل الرسمي ويفصل بينهما عنوان عريض: «النساء السعوديات والثورة الهادئة: المزيد من الحقوق والحريات.. ولكن أبطأ مما يتمناه البعض».

مرام عبد الرحمن مكاوي

المرأة السعودية على غلاف مجلة التايمز

ففي تحقيقه الذي بعث به من الرياض الصحفي أندرو بترز، يتحدث عن «الخطوات السعودية الصغيرة، فالنساء السعوديات يحصدن المزيد من الحقوق والحريات». والتحقيق بمجمله جيد، لولا بعض البهارات الغربية إياها، فمثلاً يتحدث أن المرأة السعودية لا يمكن أن تخرج من بيتها أو تذهب للسوق دون وجود محرم. والحقيقة أن أي زائر لأي مركز تجاري أو حتى سوق شعبي سيشعر ربما بأن الرجال لا يمثلون سوى ربع السكان!

يحاول الصحفي أن ينظر لزوايا مختلفة من المجتمع السعودي والتطورات التي تشهدها المرأة فيه. فيبدأ بالحديث عن زيارته لشركة «روتانا» الإعلامية واندهاشه لوضع النساء هناك. حيث يتحركن بحرية في بيئة مختلطة بأزياء المكاتب التقليدية والأحذية ذات الكعوب العالية، مما يوحي بأنهن موظفات في تلك المباني الزجاجية الفاخرة في لندن أو نيويورك وليس في الرياض عاصمة المملكة المحافظة. وحيث تخبره سلطانة الرويلي (مديرة إدارة الموارد البشرية)، عن امتقاع وجه بعض هؤلاء الشباب بمجرد أن يشاهد أحدهم امرأة تقوم بإجراء المقابلة الشخصية معه، وبأنه مضطر بأن يسأل «امرأة» أن تمنحه وظيفة. ثم ينتقل التحقيق إلى التطورات في الجوانب السياسية والقيادية في المملكة، فيتحدث مع الدكتورة مها المنيف، إحدى المستشارات بمجلس الشورى، والتي تخبره بأن التحديثات فيما يتعلق بحصول المرأة السعودية على حقوقها تدريجية، فلا يمكن أن تغير مجتمعاً في يوم وليلة. ويذكرنا أندرو هنا بأن النساء السعوديات في مجلس الشورى هن مراقبات أو مستشارات دون أن يكون لهن حق التصويت، وهو أمر يزعج الكاتبة والناشطة في مجال حقوق الإنسان الدكتورة هتون الفاسي. إذ تعتقد الفاسي أنه حان الوقت لإزالة العوائق لتواكب تطلعات النساء في هذا البلد، حيث لا يوجد بعد ما يمكن تسميته بحركة نسوية ولكن هناك إدراك أكبر للحقوق ومساحة أوسع للتعبير عن الآراء والمطالبة بهذه الحقوق.

وهنا يتحدث القاضي السابق عبدالعزيز القاسم والذي يدير حالياً شركته الخاصة للمحاماة، عن غياب الوضوح فيما يتعلق بأمور المرأة، مما يعرقل الاستفادة من خبراتها وإمكاناتها على نطاق واسع. فمثلاً هو يرغب بتوظيف بعض المحاميات السعوديات اللاتي يبعثن بسيرهن الذاتية، ولكن لا يوجد قانون حول كيف يجب أن تكون بيئة العمل هنا: مختلطة أم منفصلة كلياً؟ وماذا عن الاجتماعات؟ وفي غياب هكذا تنظيمات، فإن القاسم يخشى تعرض شركته للمحاكمة، وبالتالي سيتجنب توظيف النساء حتى إشعار آخر.

وفي مجال حقوق الإنسان ننتقل إلى البرنامج الوطني للحماية من العنف الأسري والذي أنشئ في عام 1999 وترأسه الأميرة عادلة بنت عبدالله، ثم يتحدث عن اللقاءات التوعوية بهذا الخصوص والتي يشرف عليها هذا البرنامج، ويعرج على حادثة أبها وجواز ضرب الزوجات المسرفات. ولا يفوت التايمز أن تذكر بأن غالبية السعوديين لا يزالون محافظين وأوفياء للمبادئ الإسلامية السعودي وهنا يعلق الدكتور محسن العواجي قائلاً «إن للمجتمع السعودي خصوصيته، فهو مجتمع قبلي متدين، ولا يستطيع أحدٌ أن يفرض عليه تفسيره الخاص عن الإسلام، لا يستطيع أحدٌ أن يفعل شيئاً دون الإسلام هنا.. فبدون الإسلام لا توجد سعودية». ويعتقد بترز أن ما يقوله العواجي صحيح حيث توجد أدلة على ذلك، فحسب استفتاء نادر أجري في عام 2006 أفصحت ٪86 من النساء عن رفضهن للبيئة المختلطة، و٪89 منهن عن رفضهن لقيادة السيارة. وتؤكد إيمان العقيل رئيسة تحرير مجلة «الحياة» المحافظة، أن معظم قارئاتها من الشابات يرفضن فكرة الدراسة مع الشباب. فلا يمكن للفتاة أن تأخذ راحتها في حال تم ذلك، وستشعر بأنها مراقبة طوال الوقت. «كما أن الرجال لا يعرفون كيف يتعاملون مع الجنس الآخر خارج إطار العائلة، وبالتالي قبل أن تقوم بتشريع الاختلاط فعليك أن تتعامل مع هذه القضية أولاً وتعالج العادات القديمة».

وينتقل الحديث بعد ذلك عن مدى قدرة المسؤولين والحكومة على إحداث تغييرات تمس المرأة السعودية بجرة قلم كما يعتقد البعض وأن الإسلام والعادات والتقاليد هي أمورٌ تستخدم فقط كحجج لتأخير هذه التغييرات، والحقيقة هي أن الأمر ليس بهذه السهولة. فالمجتمع حسبما يقول محمد القحطاني من معهد الدراسات الدبلوماسية لا يتحمل التغييرات الدراماتيكية والفجائية. ويضيف عودة البادي من الباحث من معهد الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية أن جميع المسؤولين وصناع القرار هم بالنهاية سعوديون ونتاج هذه البيئة المحافظة، فهم – كغيرهم- حذرون فيما يتعلق بقضايا المرأة، «إنها قضية أجيال». فالمسؤول برأيه نفسه يرى المرأة ودورها بطريقة معينة، ولعله يجد هو ذاته صراعاً بين كل تلك القيم الموروثة وبين متطلبات المجتمع الحديث.

ويختتم التحقيق المثير للتايمز بتعليق من سلطانة الرويلي تقول فيه «إننا لسنا دمى باربي، لقد واجهت كل واحدة منا صعوبات عديدة لتصل إلى حيث هي الآن إننا رائدات وسوف نفوز!».

والحقيقة أن هذا التحقيق أعجبني، لأنه يعكس شمولية لم نعتدها في الطرح الإعلامي الغربي الذي كثيراً ما يتعمد تسطيح قضايا المرأة السعودية.

عن/ صحيفة «الوطن» السعودية

من أجل سلامتكم .. الوقاية أولاً

أخي المواطن .. أختي المواطنة :

تجنب استنشاق سعال أو عطاس المصابين بالرشح والزكام.. واستخدم المناديل الورقية ثم تخلص منها برميها في القمامة ، واحرص على غسل يديك بالماء والصابون دائماً وعدم الاختلاط المباشر بالمصابين بالأنفلونزا.